المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣) . العدد (٤٥) . الجزء الأول

يناير ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

كلمة الدكتور / إيمان سيد علي
رئيس التحرير
اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة. ٩

الجزء الأول :
أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- التباينات في الفكر الفرويدي: ثلاث باحثين في العلاج بالفن
  ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز ١٩
- التوليف بين الرسم على الحرير وتقنيتي الاستنسل والبصمات كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الطباعية
  ا.د/ السيدة محمد إبراهيم الور
  ا.د/ نهى مصطفى عبد العزيز
  ا.م.د/ محمود حسن العطيفى
  ا/ أسماء جهاد محمد السيد ٤٩
- دراسة تحليلية للتعبيرات والاستجابات الفنية لرسوم عينة من مرضى الاكتئاب العصابي في احدى المؤسسات النفسية
  ا.م.د/ محمود حسن العطيفى
  د/ فاطمة سيد تقي
  ا/ زينب محمد عادل أحمد ٧١
- الصياغة التشكيلية لمختارات من الأغانى الشعبية فى التصوير المصرى المعاصر
  ا.د/ سالى محمد على شبل
  د/ إيمان عابدين مصطفى موسى
  ا/ شيماء عبد الله الطاهر احمد ١٠٣
- المأثورات الأدبية الشعرية المصرية كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية الرقمية
  ا.د/ محمد على عبده
  ا.د/ وائل حمدي القاضي
  ا/ ليديا جورج ميخائيل عبد الملك ١٣٧

تابع محتويات العدد

- الدلالات الرمزية للأشكال سابقة التجهيز في الفن المعاصر واثرها في إثراء التذوق الفني

ا.د/ أشرف أحمد العتبانى ١٥٩
ا.م.د/ ياسمين أحمد حجازى
ا/ منى محمد أحمد بخيت

- دراسة تحليلية مقترحة لمختارات من رموز التراث المصري لأثراء الجوانب التصميمية للمشغولة الخشبية المعاصرة

ا.د/ محمد محمد على أبو احمد ١٨٩
ا.د/ زاهر أمين خيري أيوب
ا/ ياسمين سيد احمد احمد سليمان

- أثر اختلاف مستوى الدعم القائم على روبوتات الدردشة Chatbots في بيئة تدريب إلكترونية على تنمية مهارات إنتاج الدروس التفاعلية لمعلمي المدارس اليمنية في جمهورية مصر العربية ٢٢١

ا.م.د/ احمد عبد النبى عبد الملك نظير
د/ أمل حسان السيد حسن
ا/ رقيه سلطان حزام شمسان العتوانى

- التفاعل بين أنماط التشارك داخل المجموعات وأسلوب التعلم في بيئة الفصول المعكوسة وأثره علي رضا الطلاب المتفوقين دراسيا عنها

ا.د/ داليا أحمد شوقى ٢٩١
ا.د/ زينب حسن السلامي
ا.م.د/ ولاء أحمد عباس
ا/ سلوى خلف أحمد السيد

- الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات النطق للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة

ا.د/ نادية السيد الحسينى ٤١١
د/ أيمن حصافي عبد الصمد
ا/ بدره عبد الفتاح محمود على جاد

الصياغة التشكيلية لمختارات من الأغانى الشعبية فى التصوير المصرى المعاصر

ا.د / سالى محمد على شبل [١]

د / إيمان عابدين مصطفى موسى [٢]

ا / شيماء عبد الله الطاهر احمد [٣]

[١] أستاذ الرسم والتصوير ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

[٢] مدرس بقسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة السويس.

[٣] مدرس مساعد بقسم التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة السويس.

الصياغة التشكيلية لمختارات من الأغانى الشعبية فى التصوير المصرى المعاصر

ا.د/ سالى محمد على شبل
د/ إيمان عابدين مصطفى موسى
ا/ شيماء عبد الله الطاهر احمد

ملخص:
يهدف بحثه الى استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين وايجاد المعادل الشكلى لمختارات من رباعيات صلاح جاهين من خلال صياغتها تشكيليا فى تصميم اللوحة الزخرفية القاء الضوء على رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين كمنطلق غير تقليدى فى تصميم اللوحة الزخرفية يجمع بين فنين فى منجز فكرى وفنى فى وقت واحد.
الكلمات الدالة : الصياغات التشكيلية ، الأغانى الشعبية ، التصوير المصرى المعاصر

Abstract:
Title: Plastic formulation of selections of popular songs in contemporary Egyptian photography
Authors: Sally Mohamed Ali Shabl، Eman Abdeen Mustafa Moussa، Shaimaa Abdullah Al-Taher Ahmed
His research aims to create designs for the decorative panel based on the formative formulation of selections from Salah Jahin's quatrains and to find the formal equivalent of selections from Salah Jahin's quatrains by formulating them formatively in the design of the decorative panel، shedding light on the quatrains of colloquial poetry by Salah Jahin as an unconventional starting point in the design of the decorative panel that combines two arts in an intellectual and artistic achievement at the same time.
Keywords: Plastic formulation، popular songs، contemporary Egyptian photography

مقدمة:

" تبادلت الفنون خلال عصور متعددة منذ تاريخ الابداع الانسانى ، وعلاقات التأثير والتأثر فيما بينهما بحيث يمكن القول أنه من المتعذر دراسة تاريخ واحد من هذه الفنون بمعزل عن الفنون الاخرى " (محمود لطفى وأمل صلاح .٢٠٠٨. ص ١٥.)

والاغانى الشعبية باعتبارها نوع من انواع التراث الشعبى وفن من فنون الادب الشعبى بدأت الباحثة باعتباره نقطة انطلاق غير مالوفة لتشكيل اللوحة التصويرية المعاصرة ومن هنا توضح الباحثة نبذة مختصرة عن الاغنية الشعبية .

"يولد الانسان المصرى شغوفا بالموسيقى والاغنية ذواقا ومبدعا ، يطرب لها وهى تواكبه منذ ساعة مولده حتى مماته مستمعا وممارسا فى مختلف المناسبات الاجتماعية والقومية والدينية والتى تكون الاغنية والموسيقى فيها من أهم مظاهر تلك الاحتفالات أو عندما تدعو الحاجة النفسية للانسان للتعبير عن ذاته وكيانه بالغناء منفردا أو مع الجماعة وبشكل تلقائى فى اى وقت واى مكان بلا تجهيز أو استعداد مسبق ". (فتحى عبد الهادى الصنفاوى – ١٩٧٨م، ص٣٢.)

"ولا شك أن الاغنية الشعبية تفصح عن شخصية مصر وتعبر عن خصائص شعبها وعاداتها وتقاليده وآماله وأحلامه ووجدانه ." (براهيم زكى خورشيد، ١٩٨٥م ، ص ٤٠)

"وكلمات الاغنية الشعبية تتنوع وتختلف من مكان الى أخر ، ولكن الاصل الموسيقى لها يظل الى حد كبير ثابتا لا يتغير ." (براهيم زكى خورشيد، ١٩٨٥م ، ص ٤٠).

"ولقد تعددت موضوعات الغناء لتشمل الغناء العاطفى والوطنى والدينى من خلال القوالب الغنائية التقليدية أو الشعبية ، اما الغناء البلدى فيستخدم قوالب تقليدية ولكن بأسلوب خاص وقد يهتم أكثر بقواللب معينة ويركز أكثر على مناسبات شعبية

خاصة ومما يميز الغناء البلدى انه مصاحب بفرقة شعبية تسمى فرقة الغناء البلدى ، فمن أهم أنواع فرق الموسيقى الشعبية : فرقة الطبل البلدى ، وفرقة الغناء البلدى ، والفرقة الاقليمية الشعبية والقصاصون . "(محمود احمد الحفنى . القاهرة ١٩٨٧م).

إن الفن له تأثيره الحقيقي وإلهام علي وجدان المتلقي وله دوره في تأكيد الهوية وأن تراثاً ثقافياً هاماً ثرياً كالتراث الثقافي المصري في فنون الاغانى الشعبية والتشكيل يتعرض لهجمات شرسة تعمل علي أقصاءه كجزء من الحرب التى يتعرض لها الوطن في هويته وثقافته وعلي ذلك يعمل البحث على تأكيد أهمية هذا الموروث ودوره فى بناء الشخصية المصرية وسماته الحضارية والفكرية.

فأخذت الباحثة فى هذه الدراسة الى الاشارة الى نوع من أنواع التراث وهو التراث الادبى بما يحتوى على انواع كثيرة من فنون الكلمة فنون القول الشفاهية وهو تراث أمة تتناقلته الاجيال لبعضها عن طريق الانتقال الشفاهى ولان أدبنا الشعبى غنى أخذت نوع من أنواع الادب الشعبى لدراسته ولفت النظر اليه وهو الاغنية الشعبية.

مشكلة البحث :.

كيف يمكن الصياغة التشكيلية للصورة المكتوبة فى فنون الغناء الشعبى المصرى فى اللوحة التصويرية ؟

الهدف من البحث :.

١ . الكشف عن صياغات تشكيلية جديدة كمنطلق لابداع لوحة تصويرية معاصرة .

٢. يسهم البحث فى اثراء القيمة الفنية من خلال ربط مجالات الفنون المتعددة بعضها ببعض وذلك عن طريق ربط اللوحة التصويرية فى فن التصوير والصورة الغنائية فى الاغانى الشعبية كمدخل فنى جديد.

٣. يهدف هذا البحث الى دراسة علاقة التكامل بين اللوحة التشكيلية وبين النص الغنائي.

٤- اثراء البناء التكوينى فى اللوحة من خلال الصورة الادبية.

فروض البحث:.

١. يفترض البحث أن دراسة الصياغات التشكيلية لمختارات من الاغانى الشعبية يتضمن قيما فنية وتعبيرية من خلال ايجاد حلول قيم معنوية تعبيرية.

٢. أن الصياغة التشكيلية لفنون الغناء الشعبى المصرى يثرى اللوحة التصويرية .

أهمية البحث :.

١. ربط مجالات الفنون بعضها ببعض لزيادة تأكيد الدور الفاعل للفن فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

٢. الصياغة التشكيلية لمختارات من الاغانى الشعبية كمنطلق غير تقليدى فى تكوين اللوحة التصويرية يجمع بين فنين فى منجز فكرى وفنى فى وقت واحد.

٣. يعد البحث مدخلا هاما وثريا للابداع التصويري المصرى المعاصر.

حدود البحث :.

دراسة مختارات من الاغانى الشعبية والوقوف على موضوعاتها ومفرادتها اللفظية وصياغتها تشكيليا فى لوحة تصويرية معاصرة .

المنهجية :.

يتبع البحث المنهج الوصفى فى توصيف الظاهرة البحثية ومتغيراتها وتحليل نماذج من التصوير المعاصر التى استلهمت الاغنية الشعبية .

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة وائل القاضى (٢٠١٥) (وائل القاضى . ٢٠١٥).

بعنوان (الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية لطلاب التربية الفنية).

هدف الدراسة:

يهدف بحثه الى استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين وايجاد المعادل الشكلى لمختارات من رباعيات صلاح جاهين من خلال صياغتها تشكيليا فى تصميم اللوحة الزخرفية القاء الضوء على رباعيات شعر العامية لصلاح جاهين كمنطلق غير تقليدى فى تصميم اللوحة الزخرفية يجمع بين فنين فى منجز فكرى وفنى فى وقت واحد.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة:

استفاد البحث من هذه الدراسة أخذ الشعر العامى لارباعيات صلاح جاهين فن الكلمة منطلق لابداع تصميم فني وايجاد مداخل جديدة للوحة الفنية المعاصرة.

٢ . دراسة ايناس ضاحى أحمد (٢٠١٦) (ايناس ضاحى أحمد ـ٢٠١٦) .

بعنوان (الصورة بين الشعر والتشكيل فى فن التصوير (حوار الشكل والمضمون)

هدف الدراسة :

يناقش البحث التشابه بين الصورة الفنية فى الفن التشكيلى والشعر ومدى تأثير النص كمصدر الهام على الفن التشكيلى عبر عصور تاريخ الفن المختلفة كما يهدف الى دراسة علاقة التكامل بين الشعر واللوحة التصويرية والبحث عن مضامين جديدة للفن التشكيلى .

أستفادت الباحثة من هذه الدراسة :

مدى تأثير الشعر على الفن التشكيلى ومصدر الهام على الفن التشكيلى لانتاج أعمال فنية تشكيلية مبتكرة من النص الشعرى .

٣. دراسة ياسمين مصطفى محمد (٢٠١٩) (ياسمين مصطفى محمد . ٢٠١٩).

بعنوان(العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى في الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين)

هدف الدراسة :

التعرف على العلاقة بين الموسيقة والفن التشكيلى من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين ، واتبعت الباحثة المنهج المقارن فى هذه الدراسة ، وكانت حدود الدراسة الموسيقى والفن التشكيلة من أواخر القرن التاسع عشروحتى نهاية القرن العشرين .

استفادت الباحثة من هذه الدراسة :

وجود علاقة بين الفن التشكيلى والفنون الاخري الموسيقى واخذ منطلق جديد لابتكار لوحات فنية تشكيلية من منطلقات جديدة مثل الموسيقي مما يدفع الي الابتكار والابداع .

مصطلحات البحث :.

١. الصياغة التشكيلية

الصياغة التشكيلية هى عملية تشكيل وترتيب لعناصر العمل الفنى ومفرداته ، وهى محصلة لعملية منهجية تعتمد على تنظيم العناصر التى تتألف منها وحدة العمل الفنى ، وتخرجه فى النهاية فى هيئة خاصة وفريدة تجمع بين شكل العمل

ومضمونه ، ومحملة اياه فى مجموعها البنائى قيمة فنية وتعبيرية أكثر من مجموع القيم المنفردة الخاصة بكل عنصر " (هيربرت ريد ، ١٩٦٨، ٨٥)

ويقصد بالصياغة التشكيلية فى البحث الحالى ايجاد المعادل الشكلى للمفرادات اللفظية لمختارات من أغانى السمسمية فى تكوين لوحة تصويرية معاصرة فى ضوء الاغنية الشعبية حتى تتحقق الوحدة العضوية بين الشكل والمضمون .

٢. الاغنية الشعبية

تعد الاغنية الشعبية ركنا من اركان ثقافتنا وصفحة تعكس جانبا من عاداتنا وتقاليدنا.

والاغنية الشعبية تختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبى فى كونها تؤدى عن طريق الكلمة واللحن معا لا عن طريق الكلمة وحدها .

ومن الباحثين اللذين كرسوا جهودهم لدراسة الادب الشعى بصفة عامة والاغنية الشعبية بصفة خاصة (الكسندر هجرتى كراب) الذى يعرف الاغنية الشعبية بأنها "قصيدة شعرية ملحنة مجهولة المؤلف ، كانت تشيع بين الأميين فى الازمنة الماضية ، وما تزال حية فى الاستعمال"

وهو بتعريفه هذا يذهب الى ماذهبت اليه الرومانسية التى اعتبرت ان اى أغنية يفترض أن تكون مجهولة المؤلف لانها من صنع الشعب ....عدم نسبة الاغنية الى مؤلف معين دليل على خلقها التلقائى من قبل جماعة سرية دونما فردية أو وعى" (ارنولد هاوزر . ص ٢٩٩)

٣. الفن الشعبي:.

"هو الفن الذى أتبعته الجماهير لتزين ما تتطلبه صياتها اليومية من أدوات أو ما تتطلبه عقائدها الفطرية أو أفراحها. أو مناسباتها على إختلاف غاياتها ومظاهرها.

وهو كان يسير جنبا الي جنب مع الفن الرسمي طوال عصور مصر الفرعونية والقبطية والاسلامية.

. وهو التيار الصحي الذى تحتفظ الجماهير العريضة من خلاله بضميرها الفني. وحسها الجمالي. وبخاصة عندما تضعف الدولة وتنحسر عنها قدراتها الأبداعية في فنون الحاكمين"(فوزى العتيل . ١٩٧٨. ص ٣٦)

٤. المعاصرة :.

"كلما ارتبط العمل الفنى بالعصر الذى أنتج فيه كلما أعطاه ذلك قيمة وأصبح انعكاسا لمقومات عصره "وترتبط المعاصرة بالابداع من حيث ابتكار أشكال سلوكية تتكيف مع البيئة الجديدة والفن من أنماط السلوك الانسانى تتغير أشكاله بتغير العصور ، فيرى (هافتمان) أن المعاصرة فى الفن "ؤية مواكبة للتقدم العلمى ، ونتيجة للعملية التبادلية بين الانسان والبيئة وتغير مدركاته " (أشرف السيد العويلى . ١٩٩١ .ص١٢٦).

مقدمة :.

الفن مرتبط بالحياة ارتباط شديدا ، فهو وسيلة لربط الانسان بقيم مجتمعه ولغة عالمية للتفاهم والترابط الانسانى فهو يقوم على أساس نقل المشاعر التى عايشها الفنان بوعى بواسطة رموز ظاهرة الى الأخرين والتى يود أن يجعل الأخرين يختبرونها .

والفنون تتبادل العلاقات التأثير والتأثر فيما بينها فهى متداخلة وتقوم على أسس مشتركة كالفن التشكيلى والشعر فهما عالمان متقاربان ومتماثلان فجذور كل منهما موجودة فى الجو الروحى الذى يؤثر على ادراك كلا من الفنان التشكيلى والشاعروعلى الأشكال التى يخلقونها .

وهناك شئ مشترك بين جميع الأعمال الفنية وهو ما يسمى بالشكل أو الهيئة التى يتخذها العمل الفنى سواء كانت لوحة أو قصيدية ، وتعد الأغنية الشعبية

احدى صور الشعر العامية والتى تعبر بقوة عن الشعب المصرى بعاداته وتقاليديه واموره الحياتية فهى تمتلك قوة تعبيرية كبيرة ولكنها فى نفس الوقت تستخدم ابسط الاشياء انها تستخدم الكلمات فقط وتعد هذه الأغانى الشعبية احدى رموز الثقافة المصرية التى يمكن ان يلجأ اليها الفنان التشكيلى للتعبير عن ثقافته الوطنية وبما يتميز به هذه الاغنية الشعبية من اصالة وفطرية يمكن ان تعد مصدر ابداعى للفنون التشكيلية ومن ضمن هذه المجالات مجال التصويرالزيتى .

الاغنية الشعبية :.

ارتبط ذيوع مصطلح "الأغنية الشعبية " (منذ اواخر الستينات) بدراسة الشعر الشعبى الذى يؤدى بالألحان دراسة أدبية ، على أن ثمة آراء ظلت تنتقد استخدام هذا المصطلح فى اطار الدراسات الادبية ، وراحت حدة هذه الآراء تتزايذ مع كثرة الخلافات حول دلالة المصطلح فى اطار الدراسات الادبية ، مقصده (خاصة فى دائرة الباحثين المعنيين بما يسمى بالنظم الجديدة فى عمل التصنيفات والكشافات والمكانز المبرمجة بالحاسب الآلى وما نحو ذلك ،

فمصطلح " الاغنية الشعبية " يدل على شكل معين من الأشكال الغنائية الذى يجنح غالبا تجاه شكل الطقطوقة أو الاغنية ذات المذهب والكوبليهات (شعرا ولحنا) وأن صيغة المصطلح . على هذا النحو . تحدد صنف المعالجة أو التناول ، وهى المعالجة أو التناول الموسيقى وليس الادبى .

أما الصيغة الاصطلاحية البديلة التى تتناسب . فى رأينا . مع المعالجة الأدبية فهى :" الأشكال الشعرية الغنائية " وثمة مثال متداول دائما مانقيس عليه وهو "القصص الغنائى " و "الغناء القصصى " فالصيغة الاولى تتوافق مع المعالجة الأدبية ، بينما تتوافق الصيغة الثانية والمعالجة الموسيقية .

مفهوم الأداء الغنائى عند الجمهور

لمعالجة هذا المفهوم نركز على زاوية بعينها هى تلك التى يمكن أن تفسر ما

تنطوى عليه نظرة المتلقى لعملية الاداء من الناحية الفنية وهى النظرة التى غالبا ما تظهر لنا فى شكلين ، الأول : شكل الاستجابة الآنية عند المتلقى ، والثانى : الصطلاحات والتعابير الضمنية التى تصيغ مفهوم المتلقى لعملية الاداء الغنائى الغناء أو التى ترتبط بها ارتباطا مباشرا .(محمد عمران . ٢٠٠٦. ص٣٥).

"يعرفها أحمد مرسى بأنها الاغنية المرددة التى تستوعبها حافظة جماعة تتناقل أدبها شفاهيا وتصدر فى تحقيق وجودها من وجدان شعبى."(محمد الجوهرى ٢٠١٢.ص٩٠).

تعرفها نبيلة أبراهيم بأنها مقطوعات شعرية تحفظ عن طريق الرواية الشفاهية وتعنى بمصاحبة الموسيقا وهى تعتمد على الموسيقا السماعية وليس لها "نوته موسيقية " مكتوبة وتتميز الأغنية الشعبية بالصفة الجماعية بمعنى أن أى شخص يستطيع أن يشترك فى أداء الأغنية، وهذا لا يعنى عدم وجود غناء جماعى فى المستويات الغنائية الأرقى وأنما قصدت منه أن جمال الصوت وحلاوته. ليس له أثره البارز فى الأغانى الشعبية وأن كان هذا لا يمنع من وجود كثير من المطربين الشعبين الذين يتمتعون بهذه الصفة. وبالرغم من أن كثيرا من الفلكورين يرون أن الاغنية الشعبية مجهولة المؤلف الا أن هذا لا يمنع فى الأغانى والاناشيد الدينية من وجود مؤلف حتى وأن ظل غير معروف.(نبيلة ابراهيم سالم . ١٩٩٤. ص٤٢٣).

مما يجدر ملاحظته أن معظم الأغانى الشعبية لا تلتزم بالوزن أو القافية وأنما تعتمد على قدرة المطرب الشعبى فى الاداء أولا كما أن المغنى لا يلتزم بالتسلسل فى السياق بل قد يخرج عن السياق فيدخل فيه مقاطع من بعض الأغانى المتداولة على أنه يعود مرة أخرى الى تكملة الاغنية. وقد يلجأ المطرب الى هذه الوسيلة منعا لحدوث ملل عند المستمعين وقد تناول الاغنية الشعبية فى الموالد بعض الحكم والمواعظ.

ومن هنا يعرف شوقى عبد الحكيم الاغنية الشعبية انما هى الاغنية الشائعة أو الذائعة فى المجتمع الشعبى، وانها تشمل شعر. وموسيقى الجماعات. والمجتمعات

الريفية التى تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفهية . دون ما حاجة الى تدوين أو طباعة.(شوقى عبد الحكيم . ١٩٩٥ . ص٣٣٥)

اذن الغناء الشعبي هو لسان الشعب، غالبا ما كان يتغنى بقضايا الطبقة الكادحة، وتمتلك مصر كمّا هائلا من التراث الغنائي والموسيقي، الذي يختلف ويتنوع وفقا للبيئة التي خرج منها، ويعتقد أن المصريين هم أول من ابتكر الغناء الشعبي، معبرا عن وجدان الشعب وأحلامه وآماله وآلامه.

علاقة فن الكلمة بالفن التشكيلى :

الصورة بين الشعر والتشكيل في فن التصوير :

قال الفيلسوف الاغريقى "سيمونيدس " عام ٤٦٥ ق.م جملته الشهيرة : "الشعر رسم ناطق ، والرسم شعر صامت " (عبد بغفار مكاوى، ١٩٨٧ ص ١٣.) فهناك علاقة وثيقة بين الفن التشكيلى والقصيدة ، وهذا ليس بالأمر الحديث فقد جسدت الملاحم الشعرية اليونانية بلوحات تشكيلية تعبر عن فحواها . فكلاهما يربطهما الخيال والابداع والانزياح عن التعبير العادى . وقد أدرك أرسطو ماهية العلاقة بين الشعر والرسم بوصفهما نوعا من أنواع المحاكاة ، وقد يتخير الشاعر لفظا بعينه والفنان شكلا محددا بدلا من لفظ آخر وبدلا من شكل آخر دون أن يدرك عقلهم الواعى السبب وراء اختيارهم فيحركهم المنطق اللا شعورى ، وفى الشعر هناك تناغم في الايقاع والموسيقى ، وحتى في قصيدة النثر فهى تعوض الايقاع بايحاءات رمزية تشكيلية ككتابة الكلمة بأحرف منفردة ، أو على أسطر مختلفة بحيث توزع الحروف بشكل أفقى أو عمودى ، فالقصيدة رسم بالكلمات ، أما اللوحة التشكيلية فهى رسم بالألوان ، اضافة الى ارتباطهما بالانفعالات الوجدانية المختلفة وبالخيال الجانح نحو اللا حدود ، والخيال لدى " باشلار " أشبه بعملية دينامية منظمة للنفس البشرية ومنسقة للتصورات العقلية ، فالخيال في جوهره هو فعل التصور بمحورية الجذريين التصور الاستعارى والتصوير التجاورى ونوع من التناسق الدينامى والتناسق الجدلى بين المعنى والرمز . (محمد على الكردى . ١٩٩٨ ص ٥١،٥٢) .

وكشفت العصور التاريخية عن ثنائى جميل بين فن التشكيل بألوانه المؤثرة وأيقوناته المعبرة وأبعاده السيكولوجية ، وفن الشعر ذى البعد اللغوى والعمق الرمزى والتعبيرى الأسطورى . تتجسد علاقاته " من خلال مجالات مختلفة : مجال تاريخى ويتجلى في اتجاهات فنية عكست تلك العلاقة ، ومجال يخص تكوين الفضاء من خلال الشكل والكلمة ، وآخر يحاول تصوير الأفكار وتجسيدها ... وكلها علاقات قائمة ومستمرة ، وقد حققت تراكما أصبح تقليدا عندنا ، فلا ينتهى موسم فنى دون الاحتفاء بمولود جديد لهذه العلاقة الطيبة ، التى تقرب بين الأجناس الفنية رغم اختلاف أدواتها التعبيرية وأساليب تبليغ صورها " (نور الدين فاتحى . ص٧٣ .)

وفى قصائد كثيرة نجد اضافة فن الكولاج فضمنوا في قصائدهم لوحات وخطوطا تشكيلية كما فعل أدونيس وغيره ، واليوم يدخل الأدب الرقمى أيضا في مساهمته في وضع عناصر تشكيل بصري للقصيدة .

ان هذا الزواج بين الصورة والفنون الأدبية أخرج الأولى من عالم الثبات الى عوالم الحركة . لقد كانت الصورة " موجودة وفاعلة منذ عصر الانسان البدائى الذى كان يرسم على جدران الكهوف مرورا بعصور فيدياس وهوميروس وميكل أنجلو وامرئ القيس ويحيى الواسطى والمتنبى وشكسبير ودافنشى حتى عصر بيكاسو وأرتو وشارلى شابلن ونزاز قبانى ومايكل جاكسون وأم كلثوم . لقد مرت " الصورة " بمراحل غاية في التباين خلال تطور الفنون البشرية ، بدءا من عملية المحاكاة بين المحسوس والمجرد الى عملية الابتكار ، على أن الابتكار ذاته ظل عرضه للمحاكاة والتقليد في أنساق بعينها أطلق عليها تاليا : " أساليب " أو " مذاهب " ، ان الصورة ، كل صورة محسوسة كانت أم مجردة ، مرئية أم لا مرئية ، تصبح تكوينها فنيا كائنا حيا مختلفا عن العناصر الواقعية والمتخيلة التى شكلته ، وسوف يبقى هذا الكائن اما قابلا للحياة والتناسل والتوالد في صورة جديدة عبر الزمن أو أسير للظروف التى وجد فيه (عبدالله الحامدى نشر بموقع جهة الشعر www. jehat .com، 2010 م) .

مئات من الشعراء والفنانين التشكليين على مدى مئات السنين قد تبادلوا التأثير والتأثر ، فاستلهم الشاعر اللوحة والصورة والنقش والتمثال والمعبد والمسلة والزهرية والأيقونة ، وسجل الهامه فى قصيدة ، كما استوحى الرسام والمصور والنحات والخطاط ..... الخ قصيدة شاعر من الشعراء ، فرسم وصور وخطط ونحت ما كان الشاعر قد تخيله وصوره فى قصائده .. (عبد الغفار مكاوى . ١٩٨٧).

الشعر والتشكيل :

أولا العلاقة الشعر والتشكيل :

الفن أيا كان جنسه " هو تعبير خارجى عما يحدث فى النفس من بواعث وتأثيرات بواسطة الخطوط أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ " (٢١) محمد عمارة . ١٩٩١ م . ص ٩. حيث يتفاعل المبدع مع الواقع المحسوس : ليستبدل به عالما متخيلا ; يتساوى فى ذلك الشاعر وارواى وارسام والنحات .... وهنا يشترك فن الشعر والرسم فى جانبين : جانب فنى تشكيلى ، وأخر : دلالى : فالعلاقة المشتركة بين الشعر ، والرسم تعتمد على معالجة الصورة البصرية المجازية فتصبح للعمل الأدوات الفنية ; معادلا رمزيا تؤدى الدور ذاته فى عالم النص الأدبى ، وفضاء اللوحة ; تحقيقا للبعد الايحائى للعمل الفنى ، كما يؤكد بول ريكور فى نظرية التأويل (بول ريكور ٢٠٠٦م ، ص٦٧).

ثانيا : العلاقة بين القصيدة واللوحة :

عددا كبيرا من الشعراء والفنانين بالاطلاع على أعمالهم قد تأثروا قليلا أو كثيرا بهذا التراث العريق عن العلاقة بين الشعر والرسم . بوجه خاص . ومع أن الشعر الحديث والمعاصر قد تطور وتعقد مثله مثل الرسم الحديث والمعاصر بحيث لم يعد كلاهما يسمح بتحديد مفهوم الشعر أو الرسم تحديدا تتفق عليه الآراء ، فان القصائد التى كتبها هذا العدد الكبير من الشعراء عن لوحات وأعمال النحت القديمة والوسيطة والحديثة تشهد شهادة كافية على " علاقة الرحم " التى تجمع الفنون ببعضها والشعر

والرسم والتصوير بوجه خاص . وفى بداية القرن العشرين تأثر الشعراءالشبان بالتصوير الزيتى متجهين نحو شعر بصرى أكثر ، بل ان بعض الشعراء مثل ريفردى وسالمون .... وأخرين شرعوا فى كتابة مقالات من أعمال التشكيلين أما الشاعر أبو لينير فقد صار منظر التكعيبية والمدافع عنها بكتابه الرسامون التكعيبيون الصادر فى ١٩١٣ م.

وبذكر . على سبيل المثال . القراءات العديدة التى ارتبطت بلوحة الجيوكاندا (الموناليزا) شكل رقم (١) ، والتى أسالت العديد من القصائد والتى كان من أجمل ما قيل عنها شعراء قصيدة " الموناليزا " التى كتبها الشاعر الألمانى كورت توخولسكى (١٨٩٠ . ١٩٣٥) ومن القصيدة :

" وقد شبكت يديك الناعمتين

ورحت تبتسمين ذلك البرج فى بيزا

وابتسامتك تؤخذ مأخذ الدعابة

أجل ...لما ذا تضحك الموناليزا ؟"

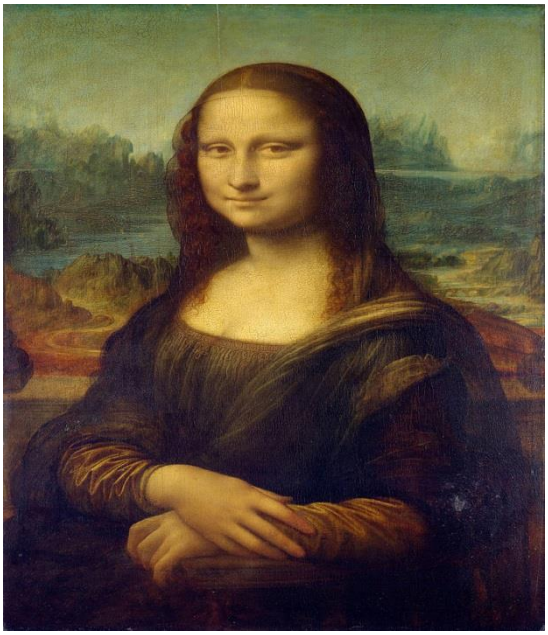

شكل رقم (١) الموناليزا ، من أعمال الفنان ليونارد دافنشى تاريخ انشاء اللوحة : حوالى ١٥٠٣. ١٥٠٧م مكان العمل : متحف اللوفر ، باريس خامة العمل : ألوان زيتية .

كما استلهم الشاعر " بييت برشبيل " (١٩٣٩م) شعرا عن لوحة " الزرافة المحترقة " لسلفادور دالى بمتحف الفن فى مدينة " بازل " السويسرية شكل رقم (٢) ومن القصيدة :

" نسختان من امرأه

صحراء افريقية ، سماء ربيع اسبانية

جبال بابل ، انسان الساونا

، الزافة التى تحترق متوهجة ... وتنتظر فى هدوء ....."

شكل رقم (٢) الزرافة المحترقة ، من أعمال الفنان سلفادور دالى تاريخ العمل ١٩٣٥م بمتحف الفن بمدينة " بازل السويسرية "

تتلاقى القصيدة واللوحة فى منطقة التعبير ، فالتداخل بين الكتابة الشعرية والفنون البصرية يدفع الى البحث عن عناصر وفضاءات تشكيلية بصرية فى العمل الشعرى ، فقول الشاعر :

والدوح نشوان ألا من نشوة تنعشنى

والطير مبهور الجناح كجفون المدمن

والصبح منضور الصباح كجبين المؤمن

والنخل مزمار شقى فى يمين أرعن

والنخل خلد تائه لم يدر أى مواطن

والموج ذكرى شاعر مر غريب السكن

ضيعت ما ضيعت فانظر للربى ونبنى

ساقط الربيع دائر قم غنه وغننى

من قبل أن تدور بالعمر سواق الزمن

فتغتدى والطير نوح فوق نعش غصن

وأغتدى والشعر نبع جدف بين دمن .

فى هذه القصيدة تتركز عواطف الشاعر حول فكرة واحدة هى : بعث الحب : ولتصوير هذه الفكرة رسم لوحته بحشد من الكلمات : الجو ، الطير ، العشب ، الأفق ، النحل ، النخل ، الموج ، الربى ، الربيع ، السواق ، الطير ، النبع ، الغصن ، الرحيق ، الجناح ، الصباح ، الأرعن ، المزمار ، الغناء ، النوح ، الشعشعة ، السكر ، النشوة ، الانعاش ، النضرة ، الابهار ، الدير ، الوطن ، السكن ، الدمن)

خاض الفنان رائد فى السنوات الأخيرة تجربة رسم لوحات تشكيلية بعد قراءته لقصيدة

الصورة الشعرية فى الفن التشكيلى :

١. قصيدة يا راعى الغنمات للشاعر سعد الدين شاهين كانت بداية التقات الفنان رائد قطنانى للقصيدة ونقلها صورتها الشعرية فى فنه التشكيلى :

يا راعى الغيمات فى فلواتها

لا توص غيماتى لتمطر دون موعدها

فلى وطنى وأنوائى

وأرض شكلتنى

كى أعود الى بقاياى التى أودعتها سر الجريح

لى كل ما يفضى ويوجبنى لأسجد مطمئنا

تحت غيمتها لتمطر كيف شاءت فوق رأسى

كلما هاجت بى الذكرى

وآلمنى عذابات المسيح (سعد الدين شاهين ،. ٢٠١٩ . ص١١).

جاءت فكرة هذا العمل نتيجة تجربة مائزة بالرسم مباشرة من وحى قصائد الشعراء فى صالون مريم الصيفى الأدبى ، احيانا تسبق القصيدة اللوحة وأحيانا أخرى تكون اللوحة ومن ثم القصيدة والتصوير الشعرى هو رسم بالكلمات ، فقام قطنانى بتحويلها الى لوحة بصرية .

٢. قصيدة ناصر القواسمى (يا مريم)

يا مريم البكر

أحرسيه /

ان الغصن وان قص

تعالى على الريح

وهذا الزيتون فى يديك

ان شاء تعمد بالماء

أو شئت أن تبوحى

وأنثرى على الفقراء بلادا

يكاد زيتها يضئ

اذا ما تغمس بالروح

هى آخر الجهات فى يديك

هزيها أيا مريم

لنستريح قليلا

وتستريحى (ناصر القواسى . قصيدة "مريم)

٣. قصيدة أجمل الأمهات محمود درويش :

عند معاينة اللوحة كما فى الشكل رقم ( ) نرى الأم تخبئ وجهها بيديها فهى لاتريد أن تجاهر بحزنها فابنها مات شهيدا فهى تجسد قصيدة درويش حين قال " فبكت دمعتين ووردة ولم تنزو فى ثياب الحداد " بل ترتدى فى لوحتنا الزى الفلسطينى ، والتراث دليل على الصمود والبقاء ، والخطوط الظاهرة على يديها هو تجسيد لما قاله درويش :

صامدون هنا

قرب هذا الدمار العظيم

وفى يدنا يلمع الرعب .....فى يدنا

فى القلب غصن الوفاء النضير

صامدون هنا

باتجاه الجدار الأخير (محمود درويش ، ٢٠٠٥ . ص٢٩٥).

شكل رقم ( )

أجمل الأمهات التى انتظرت ابنها

أجمل الأمهات التى انتظرته

وعاد مستشهدا

فبكت دمعتين ووردة

ولم تنزو فى ثياب الحداد

لم تنته الحرب لكنه عاد

ذابلة بندقيته ويداه محايدتان

أجمل الأمهات التى انتظرته

أجمل الأمهات التى عينها لا تنام

تظل تراقب نجما يحوم على جثة فى الظلام

لن نتراجع عن حبنا للجبال التى شربت روحه

فاكتستشجرا جاريا نحو صيف الحقول

صامدون هنا

قرب هذا الدمار العظيم

وفى يدنا يلمع الرعب .....فى يدنا

فى القلب غصن الوفاء النضير

صامدون هنا

باتجاه الجدار الأخير .

٤. قصيدة القدس . تميم البرغوثى.

شكل رقم ( )

عند التمعن فى اللوحة نرى تسليط الضوء على الأقصى رغم ظلام الزقاق المؤدى له ، فالأمل قادم رغم الظلمة ورغم عجزنا ، فالشيخ الكهل يمشى مستعينا بالعصا . ولكنه اقترب من الوصول لأخر النفق .

فى القدس ، رغم تتابع النكبات ، ريح براءة فى الجو ، ريح طفولة .

فترى الحمام يطير يعلن دولةفى الريح بين رصاصتين

فى القدس رائحة تلخص بابلا والهند فى دكان عطار بخان الزيت

والله رائحة لها لغة ستفهمها اذا أضيعت

وتقول لى اذ يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع على : "لا تحفل بهم"

وتفوح من بعد انحسار الغاز . وهى تقول لى : "أرأيت "!

فى القدس يرتاح التناقض ، والعجائب ليس ينكرها العباد .

كأنها قطع القماش يقلبون قديمها وجديدها .

والمعجزات هناك تلمس باليدين

فى القدس ، رغم تتابع النكبات ، ريح براءة فى الجو ، ريح طفولة .

فترى الحمام يطير يعلن دولة فى الريح بين رصاصتين (تميم البرغوثى . ٢٠٠٩ . ص١١.٤)

الفنان لطفى بكر :.

وجد الفنان لطفى فى رباعيات صلاح جاهين لها قيمة عالية .. وغنية بصور ورؤى ذات عبقرية خاصة .. لا يتمتع بها الا هو ، وفيها تكثيف للمعانى . وكل رباعية تكاد تقوم بوظيفة قصيدة كاملة ولصلاح جاهين قاموسه الخاص الذى يختار منه ألفاظه وتوظيف هذه الألفاظ ببراعة ، ومن هنا ربط الفنان لطفى بين اسكتشات التى بدأها صلاح جاهين والمتمثلة فى تلك الرباعيات وبين بنائية اللوحة التصويرية التى يقوم الفنان بتنفيذها على أساس ما قام به جاهين من تقديم صور شعرية تحمل بعدا دراميا ملهما يفتح المجال لانتاج أعمال تصويرية جديدة وأراد من خلال عمله هذا أثراء البناء التكوينى فى اللوحة من خلال الصورة الأدبية واراد أن يسهم فى اثراء القيمة الفنية من خلال ربط مجالات الفنون المتعددة بعضها ببعض كما ربط اللوحة التصويرية فى فن التصوير والصورة الشعرية فى الرباعيات كمدخل فنى جديد وفى هذه الاعمال الفنية توضح فكرة الفنان لطفى.

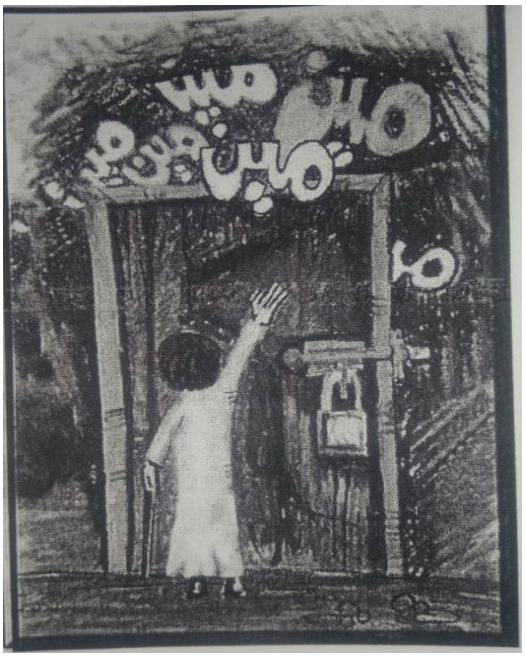

رباعيات صلاح جاهين:.

الفنان محمود لطفى بكر:

يا باب يا مقفول.....امتى الدخول "

صبرت ياما واللى يصبر ينول

دقيت سنين.....والرد يرجع لى:مين ؟

لو كنت عارف مين أنا كنت أقول"

عجبي!!! (تميم البرغوثى ٢٠٠٩ ـ ص١١.٤)

شكل (١): الباب المقفول لرباعية صلاح جاهين .٢٠٠٨

لو انا ومحبوبى جوبنا الفضا "

بسفينة وحديثنا وأشا رضا

ساعة صفا تعجبنا نرجع لها

والهم قبل ما ييجى يبقى مضى "

عجبي!!! **(محمود لطفى بكر . ٢٠٠٩.ص١٨٢٥).**

شكل (٢): أنا ومحبوبى لرباعية صلاح جاهين . ٢٠٠٨

الفنان وائل القاضى :.

لقد ذكر الفنان أن رباعيات صلاح جاهين احدى صور شعر العامية . والتى تعبر بقوة عن الشعب المصرى بعاداته وتقاليده وأموره الحياتية . فهى تمتلك قوة تعبيرية كبيرة ، ولكنها فى نفس الوقت تستخدم أبسط الأشياء انها تستخدم الكلمات فقط ، وتعد هذه الرباعيات احدى رموز الثقافة المصرية التى يمكن أن يلجأ اليها الفنان التشكيلى للتعبير عن الثقافة الوطنية وبما تتميز به هذه الرباعيات من أصالة وفطرية يمكن أن تعد مصدر ابداعى فى مجالات الفنون التشكيلية المختلفة فأراد الفنان أستحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين كما عمل على ايجاد المعادل الشكلى لمختارات من رباعيات صلاح جاهين من خلال صياغتها تشكيليا فى تصميم اللوحة الزخرفية وتأتى أعماله كما هو على النحو التالى لكى تؤكد على انه يمكن استحداث تصميمات للوحة الزخرفية قائمة على الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين

رباعيات صلاح جاهين:

الفنان وائل القاضى:

يا عندليب ماتخافش من غنوتك

قول شكوتك واحكى على بلوتك

الغنوة مش ح تموتك انما كتم الغنا هو اللى ح يموتك

عجبى!!!! (وائل القاضى ٢٠١٥.)

شكل (٣): العندليب ألوان مائية على ورق . ٨٠.٨٠سم ٢٠١٥

تضم اللوحة تحوير زخرفى مجرد وبسيط لشكل طائر يعبر عن فكرة صلاح جاهين عن العندليب ، كما ضمت مجموعة من أدوات موسيقية متنوعة موزعة داخل اللوحة للتعبير عن فكرة الموسيقى والغناء ، حيث تتضح معالم الأستلهام والصياغة التشكيلية للرباعية .

التحليل الفنى والجمالى للوحة الزخرفية وهى تنوعت المساحات والدرجات اللونية والخطوط التى تقسم الأشكال قى اللوحة وساعد ذلك فى اظهارها على الأرضية ، مع تنوع الدرجات الضوئية والظلية التى أدت الى الاحساس بالعمق فى اللوحة ، والأشكال والأرضية متعايشان معا فى تكامل وتناغم ، وتحققت الوحدة من خلال ترابط أجزاء اللوحة مع بعضها ، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للدرجات اللونية والأشكال داخل اللوحة .

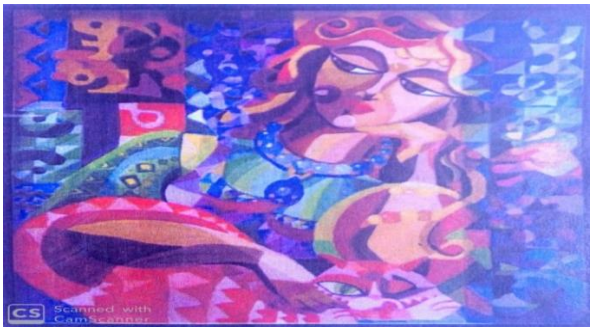

شكل رقم ( ) قطى العزيز . الوان مائية على ورق ٨٠/٨٠ .٢٠١٥

الرباعية المختارة :.

قطى العزيز راقد على الكنبات

فى نوم لذيذ ..وبيلحس الشنبات

وأنا كل عين فنجان مدلدق قلق

صدق اللى قال ان الحياة منابات

عجبى!!

أولا: توصيف اللوحة الزخرفية وتوضيح مدى ارتباطها بالرباعية المختارة :.

العنصر الرئيسى فى اللوحة عبارة عن فتاة تمسك فى وضع استرخاء ، وتجسد نظرة عينها الاحساس بالقلق . وهذا ماعبر عنه صلاح جاهين فى كلمات الرباعية . مما يؤكد نجاح فكرة الصياغة التشكيلية للرباعية فى تصميم اللوحة الزخرفية .

ثانيا : التحليل الفنى والجمالى للوحة الزخرفية :.

تم توزيع عناصر التصميم بشكل متزن داخل اللوحة ويوجد تنوع فى تقسيم مساحات الأشكال والأرضية بصورة تدل على الاهتمام بكل جزء من التصميم ، وتنوعت الخطوط واتجاهاتها واستخدمت مجموعات لونية متوافقة وتحققت الوحدة من خلال اتساق توزيع عناصر التصميم وترديد الأشكال والخطوط والألوان وظهر الايقاع من خلال تنوع الالوان وتوزيعها وتحقق الاتزان من خلال توزيع الألوان والخطوط بنسب متقاربة فى جميع أجزاء اللوحة .

الفنان حلمى التونى

جاءت عناصر حلمى التونى واحدة لكنها تأخذ أشكالا عدة خلال أعماله الفنية كما تعامل معها الفنان حلمى التونى مع النصوص الكتابية كعنصر داخل اللوحة تعامل معها أيضا كعنصر خطى يحيط بالشكل المصور وكأنه اطار للعمل، ويتناول التونى شخصيات موضوعاته "ليست فى صورتها المثالية المطلقة، لكن بالمثالية الشعبية فهو يتعامل مع منطق الفن التشكيلى الشعبى من حيث البساطة التلقائية . والمبالغة والتسطيح والبعد عن المنظور والشفافية والتصيفيف بأسلوب يحمل جرأة المغامرة واندفاعها فى التعبير " (أشرف السيد العويلى . ص٢٩١.)

لقد كانت النصوص الكتابية الصدارة فى بعض أعمال حلمى التونى والتى جاءت على هيئة مجموعة من الأغانى الكلاسيكية المصرية يتكلم معظمها عن الغزل والحب، تميزت تلك النصوص ببساطتها وقربها من الروح المصرية الشعبية، كما

تميزت أعماله بالطابع الشعبى وتصويره للمرأة المصرية حيث يتجسد أضفاء التونى بالحياة فى المرأة، ذلك العنصر الفياض بجمال التكوين والمتعد الدلالات على مدار تجربته الفنية يرسمها كرمز قبل أن تكون عنصرا جماليا يضفى على لوحاته مزيدا من الصفاء، امتألت أعماله التصويرية بالبهجة عبر درجاته الزاهية وألوانه الصريحة الصافية على سطح اللوحات.

كان لتوظيف النصوص الكتابية فى أعمال "حلمى التونى " دور مؤثر على العمل فالفنان عندما استخدم تلك النصوص وظفها بأحجام ودرجات متنوعة منها ما نفذ بأسلوب حركما فى الشكل رقم (٣٦) حيث وظفت بشكل متداخل مع باقى العناصر متخذا منها شكلا غير منتظم، وآخر بأسلوب هندسى على هيئة كتلة أو شريحة مستطيلة أو مربعة كما توظف أحيانا فى أعلى العمل بصورة أفقية بخط يده فنجدها تارة على رأس اللوحة بخط أسود رفيع مزين بتشكيل أحمر وتارة أخرى مزينة بتشكيل أبيض كما فى شكل رقم (٣٧) على جانب الوحة أو اعلاها وأسفلها على حسب رؤية الفنان بما يخدم العمل الفنى، وهذا النوع فى طرق الأداء والتناول جعل من ذلك النصوص الكتابية عناصر أساسية فى العمل وليس مجرد أضافة منفصلة عنه أستطاع الفنان أن يدمج النصوص الكتابية المتمثلة فى كلمات الأغانى الى عمله الفنى مما أعطاه ثراء حيث أحسن أختيار الكلمات التى تعبر عن كل عمل فنى،"ولقد استطاع فى رسومه لفنون الوجه الأنسانى أن يقدم معادلة ناجحة بين الوجه وصاحبه، أو بين بين الوجه والجوهر الذى يعادله(بانوراما الفن المصري فى القرن العشرين . مارس ٢٠٠٣ ")

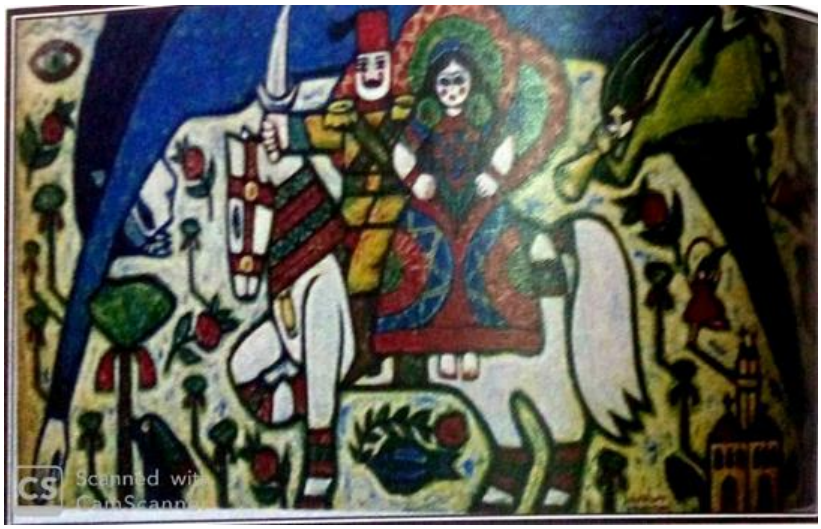

شكل (٤):): حلمى التونى . العروس والحصان . زيت على خشب . ١٥٠.٣٠٠سم . مبنى الأهرام

شكل (٥): أعمال الفنان حلمي التوني

شكل (٦): من أعمال الفنان حلمى التوني

شكل (٧): من أعمال الفنان حلمى التوني

النتائج

من خلال ما تم استعراضه من دراسة تحليلية لفن الكلمة والوقوف على المضمون الفكرى والفلسفى لها زصياغتها تشكيليا في تكوين أعمال فنية تتميز بالجدة والابتكار واخذ منطلق جديد للابداع التشكيلى ومن هنا تحقق فرض الدراسة أن دراسة الصياغات التشكيلية لمختارات من الاغانى الشعبية يتضمن قيما فنية وتعبيرية من خلال ايجاد حلول قيم معنوية تعبيرية وأن الصياغة التشكيلية لفنون الغناء الشعبى المصرى يثرى اللوحة التصويريةوتم التوصيل الى النتائج التالية :

- ساعدت الصياغة التشكيلية للصور والمفردات اللفظية التى تزخر بها الاغانى الشعبية في اثراء اللوحة التشكيلية المعاصرة
- أدت الصياغة التشكيلية للأغنية الشعبية الى تكوين لوحات فنية اتسمت بطابع متميز من وحى الحياة الشعبية المصرية .
- أدى تنوع الأغانى والكلمات واختلاف موضوعاتها الى جعلها مصدرا للعديد من الصور التخيلية الذهنية لاستلهامها في اللوحة التصويرية المعاصرة .

المراجع

١. محمود لطفى وأمل صلاح :العلاقة المتبادلة بين تذوق الموسيقى والنواحى التعبيرية في اللوحة التصويرية لتنمية القدرة على الابداع لدى طالب النوعى ـ بحث منشور ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة ٢٠٠٨
٢. فتحى عبد الهادى الصنفاوى : التراث الغنائى المصرى ـ الفلكلور ، سلسلة كتابك ، العدد ١٦١ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٨م، ص٣٢.
٣. براهيم زكى خورشيد : الاغنية الشعبية والمسرح الغنائى ، المكتبة الثقافية ، العدد ٣٩٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م ، ص ٤٠.
٤. محمود احمد الحفنى : علم الآ لآت الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧م.
٥. وائل القاضى ـ الصياغة التشكيلية لمختارات من رباعيات صلاح جاهين كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية لطلاب التربية الفنية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ـ العدد الثانى ـ أكتوبر ٢٠١٥.
٦. ايناس ضاحى أحمد ـ الصورة بين الشعر والتشكيل فى فن التصوير (حوار الشكل والمضمون ـ بحث غير منشور ـ كلية الربية النوعية ـ جامعة أسيوط ـ ٢٠١٦ .
٧. ياسمين مصطفى محمد ـ العلاقة بين الموسيقى والفن التشكيلى في الفترة من أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين ـ رسالة دكتوراه ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة القاهرة ارنولد هاوزر ، فلسفة تاريخ الفن ، ترجمة رمزى عبده ،ص ٢٩٩.
٨. ارنولد هاوزر ، فلسفة تاريخ الفن ، ترجمة رمزى عبده ،ص ٢٩٩.
٩. فوزى العتيل ـ بين الفولكلور ولبثقافة الشعبية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٨ـ ص ٣٦
١٠. أشرف السيد العويلى ."الفن الشعبى فى التصوير المصرى المعاصر ومداخل أستخدامه فى التربية الفنية ". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان ١٩٩١ .ص١٢٦
١١. محمد عمران ـ فى الموسيقى الشعبية المصرية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مكتبة الاسرة ـ ٢٠٠٦ـص٣٥.
١٢. محمد الجوهرى ـ الادب الشعبى ـ موسوعة التراث الشعبى العربى ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ المجلد الرابع ـ القاهرة ـ٢٠١٢.ص٩٠

١٣. نبيلة ابراهيم سالم . الفنون الشعبية المصرية . وزارة الاعلام . الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩٤. ص٤٢٣
١٤. شوقى عبد الحكيم ـ موسوعة الفولكلور والاساطير العربية ـ مكتبة مدبولى ـ القاهرة ـ ١٩٩٥ ـ ص٣٣٥
١٥. عبد بغفار مكاوى . قصيدة وصورة ـ الشعر والتصوير عبر العصور ـ سلسلة عالم المعرفة ، عدد ١١٩ (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٧) ص ١٣.
١٦. محمد على الكردى ـ من الوجودية الى التفكيكية : دراسات في الفكر الفلسفى المعاصر (د.م : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨) ص ٥١،٥٢.
١٧. نور الدين فاتحى :" فى التشكيل الحداثى ، مفاهيم وأجناس " ، ص٧٣ .
١٨. عبدالله الحامدى : مقال بعنوان " الصورة بين الشعر والتشكيل " نشر بموقع جهة الشعر www. jehat .com، 2010 م .
١٩. عبد الغفار مكاوى : من كتابه " قصيدة وصورة " عالم المعرفة ، عدد (١١٩) ـ ١٩٨٧.
٢٠. محمد عمارة ، الاسلام والفنون الجميلة ، ط١ ، القاهرة : دار الشروق ; ١٩٩١ م . ص .
٢١. ينظر : بول ريكور ، نظرية التأويل ، الخطاب وفائض المعنى ، ت . سعيد الغانمى ، ط٢ ، المركز الثقافى العربى ، ٢٠٠٦م ، ص٦٧
٢٢. سعد الدين شاهين ـ ديوان نزف برئ ـ قصيدة ما يفضى الى (عمان : دار فضاءات ، ٢٠١٩) ص١١.
٢٣. ناصر القواسى ـ قصيدة "مريم "

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (45) P (1)
January 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology